

نَشيدُ الإنشـــاد

سِفْرُ

الإباحةِ والإفساد

رسالة كتبها

أبو عبد الله أنور بن صبري السعدون

الطبعة الأولى

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

نشيد الإنشاد سِفرُ الإباحة والإفساد

رسالة كتبها

أبو عبد الله أنور بن صبري السعدون

الطبعة الأولى
١٤٣٣هـ -٢٠١٢ م



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله، ((يَا أَيُّهَا الَّذِين آمَنُوا اتَّقُوا اللهَّ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) آل عمران ١٠٢

((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَّ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَّ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً)) النساء ١

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَّ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدا* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَّ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً)) الأحزاب ٧٠ - ٧١

أما بعد:

فإنَّ أصدقَ الحديثِ كتابُ الله، وخيرَ الهديِ هديُ محمدٍ ﷺ، وشرَّ الأمورِ محدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعة، وكلَّ بدعةٍ ضلالة، وكلَّ ضلالةٍ في النار.

اعلم هداك الله أن سفر نشيد الإنشاد سفر من أسفار العهد القديم التابع (للكتاب المقدس) الذي يؤمن به اليهود والنصارى ويعتقدون أنه وحيٌ من السماء ويتغنون به في كنائسهم ويعدونه من أجمل الأناشيد في الكون - كما صرح كُتابهم بذلك وأنه ترنيمة الترانيم- وفي رسالتي هذه التي أُقدمها لكل من يعتقد من أهل الكتاب بهذا النشيد أنه نشيد قُدسي من وحي الله سأبين لهم فيها تفاصيل هذه الأنشودة وما تحوي

بين طياتها من إفساد ونشر للرذيلة والإباحية بين مجتمعاتهم وقد نجح وبامتياز من وضعها في (الكتاب المقدس) فهاهي مجتمعات أهل الكتاب من اليهود والنصارى تعملُ جاهدة لتطبيق ما في نشيد الإنشاد من إباحية ورذيلة ولا ينكر منهم مُنكر أباً كان أو أخاً أو زوجاً أو راهباً أو قساً لأنها تعاليم الكتاب (المقدس !!!!).

وما يفعلهُ القوم من فساد فقد سطره (الكتاب المقدس)، فلمَ الاستغراب وعلامَ النكير؟ والله المستعان.

وأرجو من الله العلي القدير أن يجعل عملي هذا صالحاً ولوجهه خالصاً ولا يجعل لأحدٍ منه شيئا وأن يجعله سبباً في هداية كل من يبحث عن الحق من أهل الكتاب والله من وراء القصد.

تعريف بنشيد الإنشاد

نشيد الإنشاد يسمى بالعبرية (שיר השירים شير هشيريم) أي ترنيمة الترانيم وهو السفر الثاني والعشرون من العهد القديم للكتاب (المقدس)، وهو من ضمن أسفار القسم الثالث التي تسمى (أناشيد ، أمثال، وحكمة)، ومن المعلوم أن أسفار العهد القديم مقسمة على ثلاث، أقسام القسم الأول هو (الخليقة والناموس) والقسم الثاني هو(تاريخ العهد القديم) والقسم الثالث هي:(أناشيد ، أمثال، وحكمة) ويعتقدُ أهل الكتاب أن الكتاب (المقدس) لم تمسه يد التحريف وهو محفوظ من كل نقص أو زيادة أو تناقض واختلاف وهو وحي من السماء [1]، ولكن المتصفح للكتاب (المقدس) يرى خلاف ما يقولون وما يعتقدون والله المستعان ، ونشيد الإنشاد يعتقد عوامهم أن كاتبه سليمان بن داود (عليهما السلام) بوحي من

---

[1]) تكلمتُ على الاختلافات والتناقضات في كتابي (كشف الحقائق والأباطيل من العهد القديم والأناجيل).

الله ، وجعلوه من أساسيات التسابيح والترانيم اليومية في الكنيسة حتى قال القمص تادرس يعقوب: (لهذا جعلت الكنيسة هذا النشيد جزءًا أساسيًا في التسبيحة اليومية، وكأنها تريد أن يتذكر أولادها كل يوم عبورهم من عبودية الخطيئة وتمتعهم التبني لله خلال المعمودية، فتتأكد في أذهانهم غلبتهم على قوات الظلمة، ويشهدوا للرب مخلصهم!) [١] .

ويحتوي السفر على ثمانية إصحاحات، وهي عبارة عن حوار بين عشيقين يصف به العاشق جسد عشيقته وصفاً دقيقاً لا يمنعهُ الحياء من ذكر مفاتنها وأعضائها التناسلية.

والترجمات العربية قد غيرت بعض الألفاظ الدقيقة للأعضاء التناسلية استحياءً من مواجهة أسئلة العوام، ولكن بدأ بعض من النصارى التحسس من هذا النشيد ويتساءلون كيف يكون هذا كلام الله؟؟ وتهرب معظم قساوستهم من الإجابة على

---

[١]) تفسير الكتاب المقدس (سفر نشيد الإنشاد – المقدمة – ٦.) (وانظر موقع كنيسة الأنبا تكلا هيمانوت على الشبكة ألعنكبوتيه) .

ما في هذا السفر من رذيلة وإفساد، والقسم المتبقي من قساوستهم وكُتابهم قام بتأويل سفرنشيد الإنشاد وأجابوا عن تساؤلات المتشككين بهذا النشيد بأن الذي تقرؤوه هو خطاب روحي قدسي بين الرب والكنيسة (وتعالى الله عما يقولون علواً كبيرا)، إذ ليس في نشيد الإنشاد ما يوحي بما يقولون، ولكنه المفر الوحيد لهم، وقد وقعوا بشرٍّ ما يقولون، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وربنا سبحانه وتعالى لا يأمر بالفحشاء قال تعالى **(قُلْ إِنَّ اللهَ لاَ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاء أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ)** الأعراف ٢٨

يقول شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله في تفسير هذه الآية الكريمة (والفاحشة أريد بها كشف السوءات، فيستدل به على أن في الأفعال السيئة من الصفات ما يمنع أمر الشرع بها، فإنه أخبر عن نفسه في سياق الإنكار عليهم أنه لا يأمر بالفحشاء؛ فدل ذلك على أنه منزه عنه، فلو كان جائزًا عليه لم يتنزه عنه . فَعُلِم أنه لا يجوز عليه الأمر بالفحشاء وذلك لا

يكون إلا إذا كان الفعل في نفسه سيئًا، فَعُلِمَ أن كل ما في نفسه فاحشة فإن الله لا يجوز عليه الأمر به. [١]

وإن شاء الله تعالى سأرد وأبين في رسالتي هذه على هذا التأويل الفاسد الذي ذكره قساوستهم بأن نشيد الإنشاد هو حوار بين الرب و الكنيسة، وهم هنا يقصدون في ذلك إلههم المزعوم والمصلوب على ألواح الخشب والمقبور، فما هذه العقول الساذجة التي تخالف الفطرة السليمة وتتعصب للهوى وتقع في غياهب الضلال، فلا تستطيع هذه العقول أن تُميز الحق من الباطل، ولا كلام الله من كلام البشر، قال تعالى (**أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا**) الفرقان ٤٤.

---

[١]) مجموع فتاوى شيخ الإسلام بن تيمية (١٥ / ٨).

أيُعقل أن يُخاطب الرب المعبود (الكنيسة) الجماد بهذه الألفاظ الغزلية ويصفها بهذه الأوصاف التي سأذكرها الآن – إن شاء الله تعالى– وأرجو من الله العليم الحكيم لهذه الرسالة القبول والتوفيق .



متن نشيد الإنشاد:

وأنا سأنقل عبارات النشيد بالنص ولا أغير ولا أصحح شيئاً منها **الإصحاح الأول:**

١. نشيد الإنشاد الذي لسليمان .
٢. ليقبلني بقبلات فمه لأن حبك أطيب من الخمر.
٣. لرائحة أدهانك الطيبة اسمك دهن مهراق. لذلك أحبتك العذارى.
٤. اجذبني وراءك فنجري .أدخلني الملك إلى حجله.نبتهج ونفرح بك.نذكر حبك أكثر من الخمر.بالحق يحبونك.
٥. أنا سوداء وجميلة يا بنات أورشليم كخيام قيدار كشقق سليمان.
٦. لا تنظرن إليّ لكوني سوداء لان الشمس قد لوحتني. بنو أمي غضبوا عليّ. جعلوني ناطورة الكروم. أما كرمي فلم أنطره.
٧. أخبرني يا من تحبه نفسي: أين ترعى؟ أين تربض عند الظهيرة؟ لماذا أنا أكون كمقنّعة عند قطعان أصحابك؟

٨. إن لم تعرفي أيتها الجميلة بين النساء فاخرجي على آثار الغنم وارعي جداءك عند مساكن الرعاة.

٩. لقد شبهتك يا حبيبتي بفرس في مركبات فرعون.

١. ما أجمل خديك بسموط وعنقك بقلائد.

١. نصنع لك سلاسل من ذهب مع جمان من فضة.

١. ما دام الملك في مجلسه أفاح نار ديني رائحته.

١. صرة المرّ حبيبي لي.بين ثديي يبيت.

١. طاقة فاغية حبيبي لي في كروم عين جدي

١. ها أنت جميلة يا حبيبتي ها أنت جميلة.عيناك حمامتان

١. ها أنت جميل يا حبيبي وحلو وسريرنا اخضر.

١. جوائز بيتنا أرز وروافدنا سرو.

الإصحاح الثاني:

١. أنا نرجس شارون سوسنه الأودية.

٢. كالسوسنة بين الشوك كذلك حبيبتي بين البنات.

٣. كالتفاح بين شجر الوعر كذلك حبيبي بين البنين.تحت ظله اشتهيت أن اجلس وثمرته حلوة لحلقي.

٤. ادخلني إلى بيت الخمر وعلمه فوقي محبة.

٥. أسندوني بأقراص الزبيب أنعشوني بالتفاح فاني مريضة حبا.

٦. شماله تحت راسي ويمينه تعانقني.

٧. احلفكن يا بنات أورشليم بالظباء وبأيائل الحقول ألا تيقظن ولا تنبهن الحبيب حتى يشاء.

٨. صوت حبيبي.هو ذا آت طافرا على الجبال قافزا على التلال.

٩. حبيبي هو شبيه بالظبي أو بغفر الأيائل.هو ذا واقف وراء حائطنا يتطلع من الكوى يوصوص من الشبابيك.

١٠. أجاب حبيبي وقال لي قومي يا حبيبتي يا جميلتي وتعالي.

١١. لأن الشتاء قد مضى والمطر مرّ وزال.

١٢. الزهور ظهرت في الأرض.بلغ أوان القضب وصوت اليمامة سمع في أرضنا.
١٣. التينة أخرجت فجّها وقعال الكروم تفيح رائحتها.قومي يا حبيبتي يا جميلتي وتعالي.
١٤. يا حمامتي في محاجئ الصخر في ستر المعاقل أريني وجهك أسمعيني صوتك لأن صوتك لطيف ووجهك جميل.
١٥. خذوا لنا الثعالب الصغار المفسدة الكروم لأن كرومنا قد أقعلت.
١٦. حبيبي لي وأنا له الراعي بين السوسن.
١٧. عُد، حبيبي، قبل أن يهب نسيم النهار وينقشع الظلام، كن ظبياً، شادن ظبية، على جبال باتر. [1].

[1]) تقول آن ماري بليتيه في كتابها نشيد الإنشاد – سلسلة دراسات في الكتاب المقدس – صفحة ١٩ : (" جبال باتر " الوارد ذكرها في ٢/١٧ . فتلك الجبال لا تطابق أي موقع جغرافي معروف، لذا رأى بعضهم أنها إشارة رمزية إلى ثدي الحبيبة..)

الإصحاح الثالث:

١. في الليل على فراشي طلبت من تحبه نفسي طلبته فما وجدته.
٢. إني أقوم وأطوف في المدينة في الأسواق وفي الشوارع أطلب من تحبه نفسي.طلبته فما وجدته.
٣. وجدني الحرس الطائف في المدينة فقلت أرأيتم من تحبه نفسي.
٤. فما جاوزتهم إلا قليلا حتى وجدت من تحبه نفسي فأمسكته ولم أرخه حتى أدخلته بيت أمي وحجرة من حبلت بي.
٥. أحلفكن يا بنات أورشليم بالظباء وبأيائل الحقل ألا تيقظن ولا تنبهن الحبيب حتى يشاء.
٦. من هذه الطالعة من البرية كأعمدة من دخان معطرة بالمر واللبان وبكل اذرّة التاجر.
٧. هو ذا تخت سليمان حوله ستون جبارا من جبابرة إسرائيل
٨. كلهم قابضون سيوفا ومتعلمون الحرب.كل رجل سيفه على فخذه من هول الليل.

٩. الملك سليمان عمل لنفسه تختا من خشب لبنان.
١٠. عمل أعمدته فضة وروافده ذهبا ومقعده أرجوانا ووسطه مرصوفا محبة من بنات أورشليم.
١١. اخرجن يا بنات صهيون وانظرن الملك سليمان بالتاج الذي توجته به أمه في يوم عرسه وفي يوم فرح قلبه.

الإصحاح الرابع:

١. ها أنت جميلة يا حبيبتي ها أنت جميلة، عيناك حمامتان من تحت نقابك.شعرك كقطيع معز رابض على جبل جلعاد.
٢. أسنانك كقطيع الجزائز الصادرة من الغسل اللواتي كل واحدة متئم وليس فيهنّ عقيم.
٣. شفتاك كسلكة من القرمز.وفمك حلو.خدك كفلقة رمانة تحت نقابك.
٤. عنقك كبرج داود المبني للأسلحة.ألف مجن علق عليه كلها أتراس الجبابرة.

٥. ثدياك كخشفتي ظبية توأمين يرعيان بين السوسن.
٦. إلى أن يفيح النهار وتنهزم الظلال، اذهب إلى جبل المرّ والى تل اللبان.
٧. كلك جميل يا حبيبتي ليس فيك عيبة.
٨. هلمي معي من لبنان يا عروس، معي من لبنان.انظري من رأس أمانة من رأس شنير وحرمون من خدور الأسود من جبال النمور.
٩. قد سبيت قلبي يا أختي العروس قد سبيت قلبي بإحدى عينيك، بقلادة واحدة من عنقك.
١٠. ما أحسن حبك يا أختي العروس! كم محبتك أطيب من الخمر! وكم رائحة أدهانك أطيب من كل الأطياب.
١١. شفتاك يا عروس تقطران شهدا. تحت لسانك عسل ولبن، ورائحة ثيابك كرائحة لبنان.
١٢. أختي العروس جنة مغلقة عين مقفلة ينبوع مختوم.
١٣. أغراسك فردوس رمان مع أثمار نفيسة فاغية وناردين.

١٤. ناردين وكركم.قصب الذريرة وقرفة مع كل عود اللبان.مر وعود مع كل أنفس الأطياب.

١٥. .ينبوع جنات بئر مياه حية وسيول من لبنان.

١٦. استيقظي يا ريح الشمال وتعالي يا ريح الجنوب.هبي على جنتي فتقطر أطيابها.ليأت حبيبي إلى جنته ويأكل ثمره النفيس.

الإصحاح الخامس:

١. قد دخلت جنتي يا أختي العروس.قطفت مري مع طيبي.أكلت شهدي مع عسلي.شربت خمري مع لبني.كلوا أيها الاصحاب اشربوا واسكروا أيها الأحباء.

٢. أنا نائمة وقلبي مستيقظ.صوت حبيبي قارعا.افتحي لي يا أختي يا حبيبتي يا حمامتي يا كاملتي لان رأسي امتلأ من الطل وقصصي من ندى الليل.

٣. قد خلعت ثوبي فكيف ألبسه.قد غسلت رجليّ فكيف أوسخهما

٤. حبيبي مد يده من الكوة فأنت عليه أحشائي. (١)

---

١) حبيبي مد يده من الكوة فأنت عليه أحشائي – هذا النص أصله (حبيبي مد ذكره من الكوة فوقع على فرجي)، وهذا النص واحد من عدة نصوص يقر اليهود أنه تم تغييره من قبل النساخ، ولتغييرات النساخ مصطلح متعارف عليه وهو (تكوم سفريم). ويقول مارفين هوب MarvLn H. Pope أستاذ اللغات السامية الغربية في جامعة ييل (إنه من الثابت أن كلمة يد اتخذت كمعني لقضيب الرجل في المجتمعات السامية في الشمال الغربي، وفي أشعار الأوغاريتية – وتنص قوانين مجتمعات وادي قمران على عقوبات لمن يكشف عن يده، أي قضيبه إذ أن اليد لا تحجب، ويد الحبيب الممتدة خلال الكوة في نشيد الإنشاد توحي إلى ولوج القضيب) انظر موسوعة إنكار للكتاب المقدس (ج١ ص ٧٢٠ ، THE ANCHOR BIBLE DICTIONARY,ed, David Noel Freedman, Vol. 1, Page 720

وانظر أيضا مقال تكوم سفريم في نشيد الإنشاد ، وأيضاً يقول الكاتبان (الأب يوحنا قمير و الأب لويس خليفة) في كتاب (نشيد الإنشاد أجمل نشيد في الكون ص ٥٥)عن كلمتي يد والأصبع (يستعمل الكُتاب هاتين الكلمتين كمرادفتين، ويكثر استعمالهما كما في النصوص الأوغاريتية رمزا إلي الأعضاء الجنسية،ويقولان عن كلمة (أحشائي) في سياق تفسير النص " حبيبي مد يده من الكوة فأنت له أحشائي "تعني الأحشاء، في المفهوم الشرقي موقع الإخصاب أو الإنجاب، وتعني الأحشاء حنان الأم وشفقتها، وتعني في هذه الآية ما تعنيه في اشعياء ١٥/٦٣ أي الشهوة والهوى). وأيضا في تفسير التعليق الأمريكي الجديد (The New American Commentary) لأستاذ تفسير العهد القديم في معهد اللاهوت المعمداني الجنوبي Author: Duane Garrett يقول في تفسيره للنص (أن كلمة اليد في العبرية واللغات السامية الأخرى تستخدم كتعبير عن العضو الرجالي،(أي قضيب الرجل) والكناية الجنسية في النص واضحة جدا) (ج١٤ ص ٤٠٨)

٥. قمت لأفتح لحبيبي ويداي تقطران مرًا وأصابعي مر قاطر على مقبض القفل.

٦. فتحت لحبيبي لكن حبيبي تحول وعبر. نفسي خرجت عندما أدبر. طلبته فما وجدته دعوته فما أجابني.

٧. وجدني الحرس الطائف في المدينة. ضربوني رحوني. حفظة الأسوار رفعوا إزاري عني.

٨. أحلفكنّ يا بنات أورشليم إن وجدتنّ حبيبي أن تخبرنه بأني مريضة حبا.

٩. ما حبيبك من حبيب أيتها الجميلة بين النساء ما حبيبك من حبيب حتى تحلفينا هكذا.

١٠. حبيبي أبيض وأحمر .معلم بين ربوة.

١١. رأسه ذهب إبريز .قصصه مسترسلة حالكة كالغراب.

١٢. عيناه كالحمام على مجاري المياه مغسولتان باللبن جالستان في وقببيهما.

١٣. خداه كخميلة الطيب وتلام رياحين ذكية.شفتاه سوسن تقطران مرا مائعا.

١٤. يداه حلقتان من ذهب مرصعتان بالزبرجد.بطنه عاج أبيض مغلف بالياقوت الأزرق.

١٥. ساقاه عمودا رخام مؤسسان على قاعدتين من إبريز.طلعته كلبنان.فتى كالأرز.

١٦. حلقه حلاوة وكله مشتهيات.هذا حبيبي وهذا خليلي يا بنات أورشليم .

الإصحاح السادس:

١. أين ذهب حبيبك أيتها الجميلة بين النساء؟ أين توجه حبيبك فنطلبه معك.

٢. حبيبي نزل إلى جنته إلى خمائل الطيب ليرعى في الجنات ويجمع السوسن.

٣. أنا لحبيبي وحبيبي لي.الراعي بين السوسن.

٤. أنت جميلة يا حبيبتي كترصة حسنة كأورشليم مرهبة كجيش بألوية.

٥. حولي عني عينيك فإنهما قد غلبتاني.شعرك كقطيع المعز الرابض في جلعاد.
٦. أسنانك كقطيع نعاج صادرة من الغسل اللواتي كل واحدة متئم وليس فيها عقيم.
٧. كفلقة رمانة خدك تحت نقابك.
٨. هنّ ستون ملكة وثمانون سرية وعذارى بلا عدد.
٩. واحدة هي حمامتي كاملتي.الوحيدة لأمها هي.عقيلة والدتها هي.رأتها البنات فطوّبنها.الملكات والسراري فمدحتها.
١٠. من هي المشرفة مثل الصباح؟ جميلة كالقمر، طاهرة كالشمس، مرهبة كجيش بألوية.
١١. نزلت إلى جنة الجوز لأنظر إلى خضر الوادي، ولأنظر هل أقعل الكرم هل نور الرمان.
١٢. فلم أشعر إلا وقد جعلتني نفسي بين مركبات قوم شريف.
١٣. ارجعي ارجعي يا شولميث ارجعي ارجعي فننظر إليك ماذا ترون في شولميث مثل رقص صفين .

الإصحاح السابع:

١. عودي ، يا سُليمة ، عودي ، عودي لكي نراكِ ، عودي ! كيف ترون سُليمة راقصة بين صفين؟
٢. ما أجمل رجليك بالنعلين يا بنت الكريم! دوائر فخذيك مثل الحلي صنعة يدي صناع.
٣. سرتك كاس مدورة لا يعوزها شراب ممزوج.بطنك صبرة حنطة مسيجة بالسوسن.
٤. ثدياك كخشفتين توأمي ظبية.
٥. عنقك كبرج من عاج.عيناك كالبرك في حشبون عند باب بث ربيم.انفك كبرج لبنان الناظر تجاه دمشق.
٦. رأسك عليك مثل الكرمل وشعر رأسك كأرجوان.ملك قد أسر بالخصل.
٧. ما أجملك وما أحلاك أيتها الحبيبة باللذّات.
٨. قامتك هذه شبيهة بالنخلة وثدياك بالعناقيد.
٩. قلت: إني اصعد إلى النخلة وامسك بعذوقها.وتكون ثدياك كعناقيد الكرم ورائحة انفك كالتفاح.

١٠. وفمُكِ خمراً لذيذا– سائغاً لحبي سوغه لشفاة النائمين .
١١. أنا لحبيبي والـيّ اشتياقه.
١٢. تعال يا حبيبي لنخرج إلى الحقل ولنبت في القرى.
١٣. لنبكرنّ إلى الكروم، لننظر هل أزهر الكرم؟ هل تفتح القعال؟ هل نور الرمان؟.هنالك أعطيك حبي.
١٤. اللفاح يفوح رائحة وعند أبوابنا كل النفائس من جديدة وقديمة ذخرتها لك يا حبيبي.

الإصحاح الثامن:

١. ليتك لي أخٌ راضعٌ ثدي أمي ، وألقاك في الخارج أُقبلك ولا يذمني أحد.
٢. وأسير بك ، وأُدخلك بيت أمي ، وتُلقنني فأسقيك من الخمر الممزوجة من عصير رماني.
٣. بيساره يسندُ رأسي ، وبيمناه يحضُنني.
٤. أحلفكن يا بنات أورشليم ألا تيقظن ولا تنبهن الحبيب حتى يشاء .

٥. من هذه الطالعة من البرية مستندةٌ على حبيبها تحت شجرة التفاحِ شوقتُك هناكَ خطبت لك أمكَ هناكَ خطبت لك والدتك.

٦. أجعلني كخاتمٍ على قلبكَ كخاتمٍ على ساعدكَ . لأن المحبة قويةٌ كالموتِ . الغيرةُ قاسيةٌ كالهاويةِ . لهيبها لهيبُ نار لظى الربِّ.

٧. مياهٌ كثيرةٌ لا تستطيعُ أن تطفئَ المحبة والسيولُ لا تغمرها . أن أعطى الإنسان كل ثروةِ بيتهِ بدل المحبةِ تحتقرُ احتقارا.

٨. لنا أختٌ صغيرةٌ ليس لها ثديانِ. فماذا نصنعُ لأُختنا في يومٍ نخطبُ .

٩. إن تكن سوراً فنبني عليها برجَ فضةٍ . وإن تكن باباً فنحصرها بألواح أرزٍ .

١٠. أنا سورٌ وثدياي كبرجينِ . حينئذٍ كنتُ في عينيهِ كواجدةٍ سلامةً .

١١. كان لسليمانَ كَرْمٌ في بعلِ هامونَ . دفعَ الكرْمَ إلى نواطيرَ كلٌّ واحدٍ يؤدي عن ثمرهِ ألفاً من الفضةِ .

١٢. كرْمي الذي لي هو أمامي. الألفُ لك يا سليمانُ و مئتانِ لنواطيرِ الثمرِ .

١٣. أيتها الجالسةُ في الجناتِ الأصحابُ يسمعون صوتكِ فأسمعيني.

١٤. اهرب يا حبيبي وكن كالظبيِ أو كغفرِ الأيائلِ على جبالِ الأطيابِ .

لمن ينسب هذا النشيد

يدعي اليهود والنصارى أن هذا السفر المسمى (بنشيد الإنشاد) منسوب لسليمان بن داود (عليهما السلام) وقد كتبه سليمان بوحي من الله ، فقد ذكروا في بدء الإصحاح الأول من النشيد بقولهم نشيد الإنشاد الذي لسليمان ، ولكن هل يُسلم لهم بذلك؟ وليس نحن من نُسلم لهم قولهم هذا؛ لأن اعتقادنا الجازم أن كتابهم محرف ليس فقط نشيد الإنشاد، وسليمان (عليه السلام) بريء مما يقولون وما ينسبون له ، ولكن أعني بذلك علماء ملتهم وكتابهم ومحرريهم . بالطبع لا فقد أنكر جمع كبير من علمائهم ومفسريهم وكُتابهم نسبة هذا النشيد لسليمان (عليه السلام)، وفيما يلي أقوال من أنكروا نسبة نشيد الإنشاد لسليمان (عليه السلام):

١ . يقول كُتاب قاموس الكتاب المقدس: (ويختلف المفسرون في تفسير العدد الأول (نشيد الإنشاد الذي لسليمان) فيقول بعضهم: إن هذا يعني أن سليمان هو كاتب

السفر، ويقول آخرون: إن هذا يعني أن السفر كتب عن سليمان)[1].

سبحان الله! هؤلاء الكُتاب لا يجزمون بصحة نسبة نشيد الإنشاد لسليمان، ويذكرون الخلاف الحاصل بين من فسر العدد الأول من نشيد الإنشاد .

٢ . يقول محررو دائرة المعارف الكتابية (هناك تقليد قديم عند اليهود – كما عند المسيحيين أيضا- أن كاتب هذا السفر هو الملك سليمان بن داود (نحو ٩٧٠ – ٩٣٠ ق م) وهذا الرأي يستند إلى ما جاء في العدد الأول منه (نشيد الإنشاد الذي لسليمان) ويمكن أن يكون هذا الرأي صحيحاً ولكن لا يمكن الجزم به – فهذه عبارة في اللغة الأصلية يمكن أن تترجم بمفاهيم مختلفة ، فعبارة (الذي لسليمان) يمكن أن تُفسر بأن سليمان هو الكاتب أو أن النشيد كُتب لسليمان خصيصاً من أجل سليمان ، أو أنه

---

[1]) قاموس الكتاب المقدس ص ٩٧٠.

كتب عنه . (ثم يقولون عن تأريخ كتابته) متى كان الكاتب غير مقطوع بأمره فلا يمكن القطع أيضاً بتأريخ كتابته، فلو كان سليمان هو الكاتب، فالسفر كُتب في النصف الثاني من القرن العاشر قبل الميلاد، وإن كان الكاتب غير سليمان فالأرجح أنه كُتب بعد ذلك، ولأن المحتويات تدل على أن السفر قد كُتب في عصر المملكة (أي قبل ٥٨٦) [١]

وهنا كذلك لا يستطيعون الجزم هل هو لسليمان أم كُتب له أم كُتب عنه؟ و يرجحون أن كتابته كانت في القرن الخامس أو الثالث قبل الميلاد، وسليمان في القرن العاشر قبل الميلاد فكيف كتبه سليمان ! فهل كتب شيء قبل ولادته بخمسة قرون !!! والله المستعان.

٣ . وفي ترجمة الكتاب المقدس للآباء اليسوعيين قالوا (جرت عدة محاولات قيل فيها: إن التأليف يرقى عهده إلى زمن

---

[١]) دائرة المعارف الكتابية حرف ن (نشيد الإنشاد) ٨ /٦١ .

سليمان أو إلى ما بعده بقليل، لكن الإنشاء واللغة يدلان على أنه جاء متأخراً في أيام الفرس مثلاً (القرن الخامس ق م)أو حتى في العصر الهليني (القرن الثالث ق م) .(إلى أن قالوا): ولكن من الواضح أن مؤلفها ليس سليمان ، لقد نُسب نشيد الإنشاد إلى سليمان . كما نُسب إليه سفر الأمثال وسفر الجامعة وسفر الحكمة) [1].

وهؤلاء كانوا منصفين وجزموا أن هذا النشيد ليس لسليمان، ولكن لعبدة الأوثان، وأنه نُسب له كما نُسبت له الأسفار الثلاثة (الأمثال والجامعة والحكمة) فيا من تبحث عن الحق هذه أربعة أسفار منسوبة لسليمان وهي ليست لسليمان! فهل كتابك المقدس هو كلمة الله وما مسه التحريف ؟

٤ . يقول الكاتبان يوحنا قمير ولويس خليفة (نُسب هذا السفر في الماضي إلى زمن سليمان الحكيم ، بل إلى سليمان

---

[1]) الكتاب المقدس ترجمة الآباء اليسوعيين مدخل سفر نشيد الإنشاد ص ١٣٧٨ .

نفسه ، على ما ورد في الآية الأولى من النشيد . لكن من يطالع السفر في لغته العبرية الأصلية يتبين لغةً متأخرة تعود إلى العهد الفارسي (إلى القرن الخامس قبل الميلاد)، بل إلى العهد اليوناني (إلى القرن الثالث قبل الميلاد) في حين أن سليمان بن داود مَلَكَ على إسرائيل في القرن العاشر قبل الميلاد (٩٧٢ -٩٣٢) . إلى أن قالا : لكن من الواضح أن مؤلفها ليس سليمان). (١)

٥ . يقول القس وليم مارش (وقيل أيضاً " أي نشيد الإنشاد الذي لسليمان " والأرجح أن السفر ليس لسليمان حقيقة، بل أنه منسوب إلى سليمان ومؤلفة مجهول الاسم، كسفر الحكمة "الغير القانوني " الذي تاريخه نحو مئة سنة قبل المسيح وهو منسوب إلى سليمان). (٢)

---

١) كتاب نشيد الإنشاد أجمل نشيد في الكون(ص ٩ - ١٠).

٢) السنن القويم في تفسير العهد القديم (٨ / ٤٠).

٦. يقول كُتاب مدخل نشيد الإنشاد في الكتاب المقدس (من الذي جمع أغاني الحب هذه ؟ لا نعلم . يرقى المؤلف إلى القرن الرابع ق.م، وقد نسب لسليمان كما نسب له سفر الأمثال والجامعة) . [١]

يا أهل الكتاب: لمَ هذا لتكابر عن الحق؟ فهؤلاء كُتابكم ومثقفيكم وعلماؤكم يقرون أن هذا النشيد يُنسب لسليمان، وسليمان (عليه السلام) بريء منه، وبينه وبين هذه الكتابات من خمس إلى سبع قرون، فلمَ تتغافلون عن أظهار الحقيقة؟ لمَ لا تقولون: إن هذا النشيد اقتبس من عقائد الوثنين كما اقتبست كثير من عقائدكم منهم كالصلب والفداء والقيامة والميلاد، فيقوا من نومكم واصدعوا بالحقِ قبل فوات الأوان .

٧. يقول مؤلفو الكتاب المقدس مع دراسات للنمو في الحياة المسيحية: (جرى العرف على اعتبار سليمان هو كاتب

---

[١]) مدخل نشيد الإنشاد في الكتاب المقدس(ص ٩٦١ – ٩٦٢).

هذا السفر، وذلك بناء على جملة "هذا نشيد الإنشاد لسليمان " (نش ١:١)) [1]

هؤلاء الذين قالوا هذا الكلام هم دكاترة وعلماء وأساتذة من مثقفي النصارى ويقولون: جرى العرف. كلام تدَّعون أنه كلام الله ليس عندكم دليل به سوى العرف، وهذا أنتم وما وصلتم إليه، فكيف بعوام النصارى ماذا يقولون بعد ما يسمعوا ويقرأوا كلامكم هذا، وأن دينهم وصلهم عرفاً؟!.

[1]) الكتاب المقدس مع دراسات للنمو في الحياة المسيحية (ص ٧٣١).

هل نشيد الإنشاد وحي من السماء؟

يعتقد أهل الكتاب من اليهود والنصارى أن نشيد الإنشاد هو وحي من السماء لسليمان أو قاله سليمان بموافقة الرب على نصوصه، وهذا من الكذب والافتراء على الله سبحانه وتعالى وعلى نبيه سليمان (عليه السلام)، وقد بينتُ ذلك آنفاً، ونصوص نشيد الإنشاد لا تمس للدين بصلةٍ لا من قريب ولا من بعيد، فهو سفرٌ لا ديني كما صرح به علماؤهم ورجال كنائسهم ، وهو عبارة عن أشعار تتغنى بالشهوة الجنسية وما يصاحبها من وصف دقيق جريء في الوقت نفسه للأعضاء الجنسية، ولا يوجد في نشيد الإنشاد ذكر للرب سبحانه وتعالى إلا مرة واحدة في الإصحاح ٨: ٦ (لهيبها لهيبُ نار لظى الرب)، وفيما يلي كلام علمائهم ورجال كنائسهم وكُتابهم فيما يخص نشيد الإنشاد .

١ . قال محررو دائرة المعارف الكتابية (نشيد الإنشاد وهو سفر شعري صغير (ثمانية إصحاحات) وتصف قصائده

الجميلة الكثير من أبعاد الحب، البشري، ولا يرتبط بالديانة صراحة إلا القليل منه) [١].

انظر ماذا يقولون: لا يرتبط بالديانة! فلمَ تضعونه بالكتاب المقدس وتدَّعون أنه وحيٌ من السماء؟ ومن ثم يصرحون أن القليل منه ديناً، والصمت لهم خير، أي دين؟ وما هي الثمار التي حصدتموها من هذا القليل؟ إشاعة الفاحشة في مجتمعاتكم؟.

٢ .ويقول واضعي ترجمة الكتاب المقدس للآباء اليسوعيين (أن هذا الكتاب الصغير يشكل مسألة من أشد المسائل المتنازع عليها في نصوص الكتاب المقدس، فما معنى هذه القصيدة الغزلية (أو مجموعة القصائد الغزلية) في العهد القديم ؟ فللكتاب طابع غرامي ، وهو لا يتوقف إلا على الجمال الطبيعي ولا يذكر الله ولا إنجاب الأولاد . فيه إشارات إلى جغرافية فلسطين . لا بل فيه ذكريات أسطورية، ومع ذلك فلا نجد فيه أي مفتاح لتفسيره. من

---

[١]) دائرة المعارف الكتابية حرف (ن) "نشيد الإنشاد " ج٨ ص ٦١ .

الذي ألفه وفي أي تأريخ ولماذا أُلف ؟ وإذا صح أن وجوده في قانون الكتب المقدسة لم يكن إلا **مصادفة** فكيف اكتسب مكانة حتى إنه وجد دوره في رتبة الفصح اليهودي في وقت لاحق) [1]

أيُعقل هذا الذي تقولونه بالله عليكم يا نصارى؟ (وجوده مصادفة)؟ كيف يكون مصادفة وأنتم تعتقدون أن كتابكم (المقدس) لم يصبه التحريف وليس فيه التناقض والاختلاف؟ ومن الذي وضعه في الكتاب (المقدس)؟ لا تعلمون ! ومن ألفهُ ؟ لا تعلمون ! ومتى أُلف ؟ لا تعلمون ! من يعلم إذاً ؟ أدينٌ هذا أم فوازير أين عقولكم ؟ الله المستعان.

---

[1]) الكتاب المقدس ترجمة الآباء اليسوعيين – مدخل سفر نشيد الإنشاد ص ١٣٧٨ .

٣ . تقول آن ماري بلتيية (أكد بعض الكتاب أن هذا النشيد كان يُقرأ في الخمارات وكأنها أغنية خمرية) [١]

نشيد يُقرأ للسُكارى في الخمارات ويصف لهم مفاتن المرأة وأعضاءها التناسلية، و يُهيج الشهوات، وتقولون عنه كلام الله؟ معاذ الله أنها لإحدى الكبر.

٤ . وفي مدخل الترجمة العربية المشتركة يقولون (نجد في التوراة مجموعة من أناشيد الحب ، يعبر فيها الحبيبان عن عواطفهما بشعر وواقعية **هذا ما أدهش القراء بل صدمهم**، في كتاب يتضمن كلام الله، لذلك حاول الشراح منذ القديم أن يعتبروا النشيد قصيدة رمزية تصور علاقات الله بشعبة . [٢]

كيف يعدون هذا النشيد الفاسدَ المُفسدَ بأنه علاقة بين الخالق والمخلوق؟ إلا يستحيي هؤلاء الشُرَّاح الذين قالوا

---

[١]) كتاب نشيد الإنشاد – من سلسلة دراسات في الكتاب المقدس ص ٨ .

[٢]) مدخل الترجمة العربية المشتركة ص ٨٣٩ .

هذا الكلام وهم يعلمون أنه بعيد كل البُعد عن الديانة وليس فيه ذكر لله سبحانه قال تعالى: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ) [الأعراف: ٣٣].

٥ .يقول الكاتبان يوحنا قمير ولويس خليفة (يتألف السفر من ثمانية فصول تحتوي حوارات بين حبيب وحبيبته ، بتعابير غرامية جريئة للغاية ، فالحبيب يعبر عن توقه إلى الحبيبة وعن حبه الولهان لها ، ويتغزل بجسدها عضواً عضواً، وكذلك الحبيبة . ولا يتوقفان إلا على جمال جسديهما وسعادة لقائهما في حب عنيف متبادل. ومن وقت إلى آخر ، نسمع أصوات تتخلل حوارَ الحبيبين ولهف حبهما . ((ويقول أيضا)) يصف السفر جسد الحبيبة من القدمين إلى شعر الرأس) [١]

[1]) كتاب نشيد الإنشاد أجمل نشيد في الكون ص ١٠ .

اعترفوا أيها النصارى كما اعترف هذان الكاتبان وغيرهما، أنه نشيد غرامي وجريء للغاية، ومن شدة الشوق والحب الذي بين بطلي هذا النشيد قاما بالتغزل بجسديهما من شعر الرأس إلى القدمين ولم يستثنيا الأعضاء التناسلية لكليهما ومن غير حياء، وقد رأيت على الشبكة العنكبوتيه (الانترنيت) أن اليهود قاموا بعمل مسرحي إباحي على ضوء ما جاء بسفر نشيد الإنشاد .

٦ . وفي التفسير التطبيقي للكتاب المقدس لنخبة من العلماء واللاهوتيين يقولون: (وقد ظن علماء اللاهوت في العصور الوسطى أن سفر نشيد الإنشاد قصة رمزية عن محبة المسيح للكنيسة – ولكن لعله من الأصوب أن نقول إنها قصيدة حب عن علاقة محبة بشرية ، وأن كل زواج نتوجه المحبة والإخلاص يعكس محبة الله) [١]

---

[١]) التفسير التطبيقي للكتاب المقدس ص ١٣٧٣ .

هل الظن هو أساس العقائد النصرانية؟ على أي أساس يظنون؟ وأنتم تعتقدون أنه كلام الله، فالمسيح عندكم كما قال لوقا ٣ : ٢٣ ، (ولما ابتدأ يسوع له نحو ثلاثين سنة وهو على ما كان يظن ابن يوسف) أيعقل هذا؟ أنه إله – كما تقولون– حتى أصبح عمره ثلاثين عاماً ولا يعلم علم اليقين من هو؟ ولكن الظن هو الذي سيره ثلاثين سنة، وهنا علماء اللاهوت يظنون أنها قصة رمزية عن محبة المسيح للكنيسة !

قال تعالى (**مَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلاَّ ظَنّاً إَنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً إِنَّ اللّهَ عَلَيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ**) يونس ٣٦.

ويقول الصادق محمد ﷺمن حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث) [١]

٧ . وتقول آن ماري بلتيية (أنه لمحير نشيد الإنشاد هذا فهو يبقى في أيامنا مثار جدل حاد بين المفسرين ولا تزال

---

[١]) رواه البخاري.

وجهات النظر تتجابه في شأن مصدره وصلته بالآداب الأُخرى المعاصرة له ، وفي شأن طبيعة الصلة التي تربطه ببقية الأسفار الكتابية .) [1]

أقول وبالله التوفيق أن هذا النشيد ليس له صلة بالآداب المعاصرة ولا القديمة بل صلة بالخمارات كما قلتِ يا آن ماري .

٨ . وبعدما ذكر يوحنا قمير التناقض الحاصل بين علماء الكنيسة في سفر نشيد الإنشاد قال: (لنرى الفرق الشاسع ، بل المتناقض في تفسير هذا الكتاب ! نشيد الأناشيد يتغنى بالحب الإنساني ، الجسدي والروحي معاً ، ويكفي أن نطالعه بتمعن لنراه واضحاً في أوصافه العشقيّة الجنسية، يصف الحبيب وحبيبته في جمال جسديهما ولذة الشهوة في ممارسة الحب وفي اتحادهما الحميم) [2]

---

[1]) كتاب نشيد الإنشاد من سلسلة دراسات في الكتاب المقدس ص ٨ .

[2]) كتاب نشيد الإنشاد أجمل نشيد في الكون ص ١٥ .

٩ . يقول يوسف رياض (سفر نشيد الإنشاد :إن المشكلة بالنسبة لهذا السفر أعقد ، فهي ليست فقط خلو السفر من اسم الجلالة ، بل هي موضوع السفر نفسه الذي سبب لأذهان غير المؤمنين تشويشاً كبيراً حتى قال أحدهم " إذا جئنا إلى نشيد الإنشاد فنحن أمام ملحمة شعرية عن الحب والجنس **لا نفهم** " أي علاقة بينها وبين الدين !!) [١]

ماذا تقول يا يوسف رياض تشويشاً لأذهان غير المؤمنين والذين أنكروا أن يكون سفر نشيد الإنشاد ديني ليسوا من المؤمنين عندك وعد نفسك أنت من الذين وصفتهم بغير المؤمنين لأنك تنتقد سفر نشيد الإنشاد بقولك (سفر نشيد الإنشاد :إن المشكلة بالنسبة لهذا السفر أعقد ، فهي ليست فقط خلو السفر من أسم الجلالة) ولعل من يشجع على الإباحية والإفساد في هذا النشيد يكون مؤمن كامل الإيمان عند يوسف رياض !!!!!! .

---

[١]) وحي الكتاب المقدس ص ٢٨٣ – ٢٨٤ .

١٠ . يقول دول ديورانت (مهما يكن أمر هذه الكتابات الغرامية فإن وجودها في العهد القديم سر خفي ولسنا ندري كيف **غفل أو تغافل** رجال الدين عما في هذه الأغاني من عواطف شهوانية وأجازوا وضعها في الكتاب لمقدس) [١] . بل تغافل رجال الكنائس عن هذه الأشعار الشهوانية، ولعل السر الخفي هو ما يحدث في الكنائس كما نقل لنا كثير من إخواننا الذين هداهم الله للإسلام بعد ما كانوا نصارى من فضائح جنسية لرجال الكنيسة . [٢]

١١ . يقول هربرت لوكير (لا شيء معجزي في هذا السفر اللا ديني الذي لا يُرى فيه من البداية إلى النهاية كلمة واحدة ذات ارتباط بالدين . ومع ذلك فهو متضمن في الكتاب المقدس ويعتبر جزءاً من الإعلان الإلهي على الرغم من عدم وجود أي عاطفة روحية من أي نوع . ولا توجد أي

---

[١]) قصة الحضارة ج ٣ /ص ٣٨٨ .

[٢]) ولقد تم نشر كثير من الفضائح الجنسية والشذوذ الجنسية للقساوسة على شبكة الانترنيت .

إشارة عابرة لأي طقس مقدس أو فريضة ما، وغرضه الوحيد التعبير عن عاطفة الحب) [1]

سفر لا ديني وليس فيه شيء من الإعجاز ولاشيء من الطقوس المقدسة ولا الفروض لما وضع في الكتاب (المقدس) إذن !!! فقط لتعليم طرق إفساد المجتمعات وذلك بتأييد الفاحشة وتفريغ الرغبات الشهوانية عند الجنسين باسم الدين وبموافقة رجال الكنيسة ومباركتهم.

١٢ . يقول مؤلفو الكتاب المقدس مع دراسات للنمو في الحياة المسيحية (يتعجب كثير من الناس عن سبب وجود قصيدة حب وعلاقة جنسية بين طيات الكتاب المقدس . ولهذا يرى البعض: يجب أن نقرأها بطريقة رمزية.) [2]

يجب !! أن تقرأوها أيها العوام بطريقة رمزية مقدسة ولا تقرأوها بطريقة جنسية كما جاءت وكما سطرها الكتاب المقدس !!!!!!!!.

---

[1]) كل المعجزات في الكتاب المقدس ص١٥٦ .

[2]) الكتاب المقدس مع دراسات للنمو في الحياة المسيحية ص٧٣١ .

١٣ . يقول مارفن هوب أستاذ اللغات السامية الشمالية الغربية في جامعة ييل (يوحي بأن العقيدة هي على ما يبدو، وهو احتفال الفاجر من الحب الجنسي)[١]والحب الجنسي لا غير. أي على ما يبدو أمام أنظار القارئ لنشيد الإنشاد أنها احتفال بالفجور.

[١]) المقدمة .SONG OF SONG (٧) في كتابه نشيد الإنشاد

بمَ فُسر نشيد الإنشاد للعوام

فسر رجال الكنيسة سفر نشيد الإنشاد لعوام النصارى على أنه حوار بين الرب وكنيسته ولا يفهم هذا الحوار إلا خاصة القوم وهم رجال اللاهوت والعلماء ورجال الكنيسة والبالغين من المؤمنين بنظر رجال الكنيسة، أما من كان قلبه خالي من الإيمان كعوام الناس والمراهقين وغير الناضجين روحياً إذا قرأوا هذا السفر فسوف يقعون في إشكالات كثيرة لعدم فهمهم بمقصود الرب !! وقد صرح بذلك القس أنطونيوس فكري فقال (هو سفرَ البالغين أو الناضجين روحياً، وكان اليهود يمنعون قراءته لمن هم أقل من سن الثلاثين سنة حتى لا تشوه أفكارهم الجسدية معاني السفر هو سفر البالغين إيمانياً) [١]

---

[١]) شرح الكتاب المقدس من تفسير و تأملات الآباء الأولون . تفسيرا سفر نشيد الإنشاد – المقدمة (وانظر موقع كنيسة الأنبا تكلا هيمانوت على الشبكة ألعنكبوتيه)

سفرٌ تدَّعون أنه كلام الله وهو عبارة عن محاورة بين الرب والكنيسة وتُقيدون قراءته بالبالغين والناضجين روحياً! أليس غير هؤلاء الذين حددتم بلوغهم ونضوجهم بالروحانية لهم الحق بمعرفة دينهم؟ أليس هذا السفر يتحدث عن الروحانية والقدسية بين الرب وكنيسته؟ فلمَ تمنعونهم وتحذرونهم من قراءته وفهم معانيه؟ وهل يعُقل أن يخاطب الرب الكنيسة بهذه التعابير الإباحية؟ ألم يجد الرب غير هذه التعابير؟

وأقتطف للقارئ بعض النصوص من نشيد الإنشاد لكي يرى كل عاقل يدرك ويفهم الحق من الباطل كيف أوَّلَ رجال الكنيسة نشيد الإنشاد بأنه حوار بين الرب وكنيسته .

١ . في ١:٢، (ليقبلني بقبلات فمه لأن حبك أطيب من الخمر.)

قلتُ : من الذي يقبل من؟ ومن حبه أطيب من الخمر؟ وهل الخمر طيب؟ هل الرب يقول للكنيسة هذا أم الكنيسة هي التي تقول للرب؟ نعم أن القمص تادرس يعقوب يفسر هذا النص بأنه خطاب مقدس بين الكنيسة وحبيبها المسيح

الذي يدّعون أنه الرب – تعالى الله عما يقولون– فيقول (هكذا تُناجي العروس عريسها، لكنها تطلب قبلات آخر "فمه"... مع أنها تعلن له "حبك" أطيب من الخمر. كيف يمكن لعروس أن تطلب من عريسها أن يقبلها آخر بينما تستعذب حب العريس نفسه؟ يستحيل أن ينطبق هذا على الحب الجسدي، لكنه هو مناجاة الكنيسة للسيد المسيح عريسها، فتطلب قبلات فم الآب، أي تدابيره الخلاصية، والتي تحققت خلال حب الابن العملي، كقول الكتاب "الابن الوحيد الذي في حضن الأب هو خبر")[١] .

يا سبحان الله أما وجدت الكنيسة غير هذه الألفاظ لتُخاطب بها ربها كما تزعمون !! ولكن من مفسريكم من خيب آمالكم ولم يفسر هذا النص كما فسره القمص تادرس وغيره هذه الكلمات الشهوانية بأنها خطاب قدسي

---

[1]) تفسير الكتاب المقدس (سفر نشيد الإنشاد – المقدمة – ٦.) (وانظر موقع كنيسة الأنبا تكلا هيمانوت على الشبكة ألعنكبوتيه).

بين الكنيسة والرب ! وفسره بصورة صحيحة فهذا هو المفسر دون فليمنج يقول (تبدأ مجموعة القصائد بقصيدة على لسان فتاة تمتدح فيها حبيبها الغائب ، أحياناً تتخيل الفتاة أنها تتحدث إليه ، وأحياناً أخرى تنشغل بالتفكير فيه، ولكنها دائماً تتوق إلى حبه واهتمامه، وهي تعتقد أنه ينبغي على كل الفتيات يغرمن بمثل ذلك الشاب الوسيم)[١]

٢ . في ٤:٢، (أدخلني إلى بيت الخمر وعلمه فوقي محبة.)

هل الكنيسة هي بيت الخمر؟ ومن التي تدخل إلى بيت الخمر؟ ومن الذي يدخلها وما معنى بيت الخمر هنا ؟! يُفسر لنا هذا النص المشكل يوحنا قمير ولويس خليفة بقولهما (بيت الخمر : بيت الإغراء واللذة) [٢] وهل بيت الأغراء واللذة هي الكنيسة وما يقع فيها من الفضائح ؟!

---

[١]) التفسير المعاصر للكتاب المقدس ص٣٣٥.

[٢]) كتاب نشيد الإنشاد أجمل نشيد في الكون ص ٣٢ ..

٣ .وقول الحبيبة في ٣: ١ – ٤، (في الليل على فراشي طلبت من تحبه نفسي طلبته فما وجدته. إني أقوم وأطوف في المدينة في الأسواق وفي الشوارع أطلب من تحبه نفسي.طلبته فما وجدته((إلى أن قالت)) فما جاوزتهم إلا قليلا حتى وجدت من تحبه نفسي فأمسكته ولم أرخه حتى أدخلته بيت أمي وحجرة من حبلت بي) .

كيف يؤول هذا النص؟ وهل الكنيسة تبحث عن الرب؟ – تعالى الله عما يقولون– ولكن هذا النص في التشجيع على خروج النساء ليلاً للبحث عن عشاق (والعياذ بالله) وانظر إلى الوصف الدقيق كيف جلبت الحبيب وأين أدخلته في غرفة أمها وعلى فراش أمها أليس هذا هو الزنا الصريح فإن قلتم زوجها ؟ لقالت بحثتُ عن زوجي وجلبته على فراشي (الفراش الشرعي) ولكن الأمر واضح وجلي أنها عشيقة تبحث عن عشيقها ومن ثم إذا كانت هي الزوجة لِمَ تبحث عن زوجها، هو يأتيها!

٤ . وفي ٤:١، (ها أنت جميلة يا حبيبتي ها أنت جميلة! عيناك حمامتان من تحت نقابك. شعرك كقطيع معز رابض على جبل جلعاد.)

يقول يوحنا قمير ولويس خليفة: (إن الأوصاف في هذه القصيدة . تتجاوز الشكل الهندسي، شكل العينين والثديين والجيد..فأعضاء الجسم وأوصافها ، في المفهوم الشرقي ولا سيما العبري منه ، إشارات إلى ما تُثير من إعجاب بالجمال ، وعنف في الحب ، ومن شهقات : ما أجملك. كلك جميلة)[١]

أي حوار بين الرب والكنيسة في هذا؟ إنما هي إشارات للإعجاب بما في جسد المرأة والرجل، وهذا الإعجاب

---

[١]) كتاب نشيد الإنشاد أجمل نشيد في الكون ص ٤٤ .

وصفه الكاتبان بأنه حب عنيف وشبقات، وأضيف وشهوات جنسية (مقدسة) !!!!!!!!!!!!!! .

٥ . وفي ٤ :١٦ ، (ليأتِ حبيبي جنته) .

يقول يوحنا قمير (والتعبير " الدخول على الجنة ، أي على الحبيبة " يعني غالباً ، في العهد القديم ، مشاركتها السرير (تك ١٦ / ٢ ، مز ٥١ / ٢) ويعني أكلُ ثِمَارها التمتع بحبها) [١] .

هذه هي الحقيقة بتفسير يوحنا قمير: الجنة هي سرير العشق والزنا المحرم، وكان الأولى أن تسمى النار فالنار هي مستقر الشهوات المحرمة.

٦ . أما قول الحبيبة في ٥ : ٤ (حبيبي مد يده من الكوة فأنت عليه أحشائي)

---

[١]) كتاب نشيد الإنشاد أجمل نشيد في الكون ص ٥٣ .

لا أعلم كيف ينسب هذا للرب أو للكنيسة، أما يصيبكم الخجل مما تقولون وتؤولون وتفترون؟ وقد ذكرتُ ذلك آنفا[١] أن الصيغة الصحيحة هي (حبيبي مد ذكره من الكوة فوقع على فرجي) وبينتُ في الحاشية أعلاه من قال بذلك من المنتسبين لملتكم .

٧ . وقولها أيضاً ٥ : ٥ (قمت لأفتح لحبيبي ويداي تقطران مرّا وأصابعي مرٌّ قاطرٌ على مقبض القفل.)

يقول يوحنا قمير ولويس خليفة (يدي وأصابعي يستعمل الكتاب هاتين الكلمتين المرادفتين ، ويكثر استعمالها ، كما في النصوص الأوغاريتية ، رمزاً إلى " **الأعضاء الجنسية** ")[٢]

---

[١]) انظر حاشية ص ١٧

[٢]) كتاب نشيد الإنشاد أجمل نشيد في الكون ص٥٥ .

يصرح يوحنا ولويس بأن هاتين الكلمتين المقصود بهنَّ الأعضاء الجنسية، فأين ما تدَّعون بأنه حوار بين الرب والكنيسة؟ أيعقل هذا؟ وأي خطاب؟ هذا خطاب أباحِي جريء إلى حد وصف العورات وتقولون هو كلمة الله – تعالى الله عما تقولون علواً كبير– .

٨ .وفي٧ :١–٢ ،(ما أجمل رجليك بالنعلين يا بنت الكريم.دوائر فخذيك مثل الحلي صنعة يدي صناع).

وهل وصف فخذي الحبيبة هو من تقديس المسيح للكنيسة !!! . ويفسر لنا القمص أنطونيوس فكري دوائر الفخذين تفسير عجيب فيقول (دوائر فخذيك " دوائر تعني مفاصل JOINTS (أف٤:١٦+ كو٢:١٩) جمال الكنيسة في ترابطها ووحدتها التي يصنعها الروح القدس= الصنّاع. وهذه الوحدة في نظر الله كالحلي تترجم سلاسل تربط بين

الجميع. والروح القدس يجمع بين أعضاء الجسد (الكنيسة) بالمحبة)[١] .

لقد حلق القمص بتأويله وتفسيره هذا بعيداً عن الحق (دوائر فخذي الحبيبة) أصبحت عنده مفاصل جمال الكنيسة !!!

٩ . وفي وصف الحبيب لجسد حبيبته يقول في ٧ :٣ (سرتك كأس مدورة لا يعوزها شراب ممزوج. بطنك صبره حنطة مسجية بالسوسن.)

ما يقصد بهذا الوصف الجريء للغاية أيقصد به قدسية الكنيسة أم يقصد به الترانيم الروحية في الكنيسة ؟! والحمد لله يسعفنا علماء اللاهوت بتفسير هذا النص فيقولون: (سرتك: الكلمة العبرية المترجمة "سرة" تعنى عادة

---

[١]) شرح الكتاب المقدس – العهد القديم – تفسير نشيد الإنشاد ٧ :٢ . (وانظر موقع كنيسة الأنبا تكلا هيمانوت على الشبكة ألعنكبوتيه).

الجزء الأسفل من الجسم ، وستيوارت يترجمها " بمشبك الحزام " والكأس أجمل شيء عندما تملأ بالخمر ..) [١]

فماذا يعنون بالجزء الأسفل من الجسم؟ لعل هذا كلام مجمل لا يفهمه عوام النصارى فيعتقدون أنه قبو الكنيسة أو غرف الاستغفار المغلقة بين القس وصاحب المعصية حتى يأخذ أو تأخذ صك الغفران من القس !! ولكن يوحنا قمير ولويس خليفة يفصلون المجمل في (سرتك) بقولهم (سُرتك كوبٌ لا يفرغ من الخمور : الوصف جريء ، وتشبيه السرة بكوب لا يفرغ من الخمر يعني الإشارة بها إلى **العضو النَسوي** إشارة لطيفة ولدينا تماثيل إلاهات حب عاريات ، فرعونية وآرامية وفلسطينية ، وهن يتزين بالعقود ، ويبرزن أجسادهن ، أو يشربن الخمور مع

---

[١]) تفسير الكتاب المقدس – الجزء الثالث – لجماعة من اللاهوتيين والمفسرين برئاسة الدكتور فرنسس دانرس – صفحة ٤٣٠.

عُشاقهن) [1] ، وبشرى لكم أيها النصارى فهذا النشيد مقتبس من الوثنية أيضا !!! .

١٠. وفي ٧ : ٤– ٥ ، يصف الحبيب مفاتن حبيبته المثيرة للشهوة بقوله (ثدياك كخشفتين توأمي ظبية. ، عنقك كبرج من عاج. عيناك كالبرك في حشبون عند باب بث ربيم. أنفك كبرج لبنان الناظر تجاه دمشق.) وهل هذا الوصف للكنيسة ؟! وكيف يخاطب الرب (تعالى الله) أو المسيح أن يصف كنيسته بهذا الوصف الشهواني المثير للغريزة الجنسية، وما يعني بثديك وعنقك ووووووو هل هذه الأوصاف من أقسام الكنيسة؟ !!!!!!! .

انظروا –أيها العوام المساكين يا من خُدعتم– ماذا يقول المفسر دون فليمنج (وبعد ذلك يضيف الحبيب أنشودة قصيرة متعلقة **بالحب الجنسي** تعبر عن رغبته القوية

---

[1]) كتاب نشيد الإنشاد أجمل نشيد في الكون ص ٦٨

نحوها، وتجيب الفتاة بأنها لا تنتمي لأحد آخر سواه، وترغب في أن تتنزه معه عبر الحقول وبساتين الكروم حيث يمكنهما أن يستمتعا معاً بحبهما بعضهما لبعض) [١]

١١ . وفي ٧ : ٨ -٩ ، (قامتك هذه شبيهة بالنخلة وثدياك بالعناقيد ، قلت: إني أصعد إلى النخلة وأمسك بعذوقها. وتكون ثدياك كعناقيد الكرم ورائحة أنفك كالتفاح).

يصف العَاشق عشيقته بالنخلة وثدياها بالعناقيد لكي يصعد ويمسك بهن فهل توصف الكنيسة بهذا الوصف حتى يُتمتع بثديها وهل الذي تدعوه (رباً) ما وجد إلا هذا الوصف الجنسي ليخاطب به حبيبته الكنيسة ؟!!

ويقول يوحنا قمَير في تفسير هذا النص: (في تسلق الحبيب هنا قامة الحبيبة نشوة وانتعاش وفي استيلائه على النهدين ما يجوز المتعة ويتخذ طابعاً قدسياً يظهر في

---

[١]) التفسير المعاصر للكتاب المقدس– ص ٣٣٨ .

الحضارات المجاورة لشعب العهد العتيق) [١]، هذا مضحك جدا ومثير للغاية، مُتعة ونشوة وانتعاش جنسي ولكن بطابع قدسي !!! .

١٢ . وفي ٧: ١٠، (وفمُكِ خمراً لذيذا- سائغاً لحبي سوغه لشفاه النائمين).

يتلذذ العاشق بفم حبيبته ولا يجد وصفاً إلا الخمر، وشفاه حبيبته ألذ من الخمر، وهذا الوصف لابد أن توصف به الكنيسة، فأين فم الكنيسة؟ ولمن هذه القبلات؟ للكنيسة أم لمن في الكنيسة ؟!

وهذا الوصف فسره يوحنا قمير ولويس خليفة بقولهم (نشوة الحب أقوى من نشوة الخمر ((ثم قالوا)): سوغه لشفاه

---

[١]) نشيد الإنشاد أجمل نشيد في الكون " ص ٧١ - ٧٢ .

النائمين : يرى الشرّاح أن التعبير غامض ومن أغمض تعابير النشيد، وقد يكون معناه في نظرهم :الحب يسكر الحبيبين فيغرقان في نوم هنيء . ونؤثر المعنى التالي : شفاه النائمين تستسلم للقبلات دون أي ممانعة ، ومثلها تستسلم شفاه الحبيبة لقبلات حبيبها)[1].

١٢ . وفي ٧ : ١٣ ، (لنبكرنّ إلى الكروم لننظر هل أزهر الكرم؟ هل تفتح القعّال؟ هل نور الرمان؟هنالك أعطيك حبي) . أين تريد الكنيسة إن تأخذ المسيح الذي تدَّعون أنه الرب –تعالى الله عما تقولون–؟ وماذا تقصد بقولها: أعطيك حبي؟ هل الحب المقدس أم شيء آخر؟ لننظر ماذا قال يوحنا قمير وصاحبه: (وهناك أمنحك حبي : في الترجمات السبعينية والسريانية واللاتينية نقرأ " ثديي " (في العبرية دَدَيْ) بدل حبّي) [2].

١٣ . وفي ٧ :١٤ ، (اللفاح يفوح رائحة).

---

[1]) نشيد الإنشاد أجمل نشيد في الكون " ص ٧٣ .

[2]) نشيد الإنشاد أجمل نشيد في الكون " ص ٧٣.

يفسر لنا يوحنا قمير هذا النص بقوله (اللفاح نبات فلسطيني آرامي فينيقي ، ويبدو عرفه ذا قدر ، **ومثيراً للشهوة** :ففي (تك٣٠/١٤-١٥) تسعى راحيل إلى امتلاك لُفاح، ومصر الفراعنة كانت تستورده بكثرة ، وقد عثُر في مدفن توت عنخ آمون على صندوقه مزخرفة ، وعليها صورة رجل يقطف اللفاح ، وهو يحدق إلى امرأة على مقربة منه وقد عثُر على رسوم عديدة تمثل سيدات يتنشقن رائحة اللفاح أو تمثل ملكة نصف عارية ، وهي تضع اللفاح أمام أنف الملك ليشمه . ولدي حبيبة النشيد يُستعمل اللفاح ، وغير اللفاح . لاستغواء الحبيب ، ونجد هنا ما نجد في (نش ١/٢) من مثيرات الشهوة . [١]

وهل هذا اللفاح يستخدم في الكنيسة أم للكنيسة ليثير شهوة الكنيسة؟ وهل الجماد له شهوة تُثار ؟؟!!!!!!!!!!!!!!! .

---

[١]) نشيد الإنشاد أجمل نشيد في الكون " ص ٦٣.

ولمن تستخدمهُ الكنيسة حتى تحرك شهوتها؟ لربكم المصلوب على ألواح الخشب حتى تُثير غريزته !!!

١٤ . وفي ٨: ١-٢-٣، (ليتك لي أخٌ راضعٌ ثدي أمي، وألقاك في الخارج أُقبلك ولا يذمني أحد ! ،وأسير بك، وأُدخلك بيت أمي، وتُلقنني فأسقيك من الخمر الممزوجة من عصير رماني، بيساره يسندُ رأسي، وبيمناه يحضُنني).

ما هذه الشهوة الحيوانية التي تتمنى فيها العاشقة الولهانة بأن عشيقها لو كان أخاها لصنعت معه ما تصنع مع عشيقها من غير أن يمنعها أحد من ممارسة زنا المحارم والعياذ بالله؟ ولنقرأ تأويل هذا النص وتفسيره للقمص تادرس يعقوب ملطي الذي أبعد النُّجعة فيقول: (لعل سرّ دعوتها له برجاء "ليتك كأخ ليّ..." إنما تعلن عن شهوة كنيسة العهد القديم التي كانت تنظر إلى الله كمن هو في الخارج، إذ تقول "أجدك في الخارج"، تطلب إليه أن ينزل إلى جنس البشر ولا يبقى منعزلاً، بل يصير أخًا بكرًا

باشتراكه معنا في طبيعتنا وحلوله في وسطنا، فنستطيع أن نتعرف عليه، ونقبله بقبلات العبادة العلنية، وندخل به إلى حياتنا الداخلية... وهو أيضًا حديث كنيسة العهد الجديد التي أدركت في نضوج حبها أن السيد المسيح الأخ البكر – وهو ربها وسيدها وعريسها – يُقبله المؤمنون بقبلات العبادة الحية، ويدخلون به إلى بيت أمهم – أورشليم السماوية – ليعيشوا معه وجهًا لوجه في أحضانه الأبدية)[١]

يا سبحان الله ! انظر أيها القارئ كيف فسر القمص تادرس هذا النص وكيف قلب موازين الكلام، ولكن لم يستطع أخفاء شهوة الفتاة فجعلها شهوة للكنيسة التي كانت تنظر إلى الله – والعياذ بالله – إلى أين ستأخذون عقول المساكين بتفاسيركم هذه ونصوص أناشيدكم التي تحثهم على الفجور وتُشجعهم على زنا المحارم بهذه الفضائح

[١]) تفسير الكتاب المقدس – العهد القديم – نشيد الإنشاد ٨ (وانظر موقع كنيسة الأنبا تكلا هيمانوت على الشبكة العنكبوتية.

المقدسة! وقد نجحتم كما قلتُ سابقاً بانتشار هذا الفساد وزنى المحارم بالخصوص بين مجتمعاتكم .

١٥ . في ٨ :٨ ، (لنا أختٌ صغيرةٌ ليس لها ثديانِ. فماذا نصنعُ لأُختنا في يومٍ نخطبُ). انظر إلى هذا التفسير العجيب والغريب للأنبا يوأنس الذي يقول فيه (ومع ذلك فهي تعتبر أخت .. هكذا للعهد القديم والجديد يفسر من لا ثديان لها رمز لغير المؤمنين. فالثديين يرمزان يجب أن ننظر إلى غير المؤمنين فهُمْ أخوة لنا نتعامل معهم كما يتعامل الأخ الأكبر مع الأصغر وليس كالإبن الأكبر والإبن الأصغر في مَثَل الإبن الضال) [١] .

قلتُ : هذا تفسير مضحك: غير المؤمنين يُرمز لهم بأن ليس لهم ثديان والمؤمنون عند الأنبا يوأنس يُرمز لهم

---

[١]) كتاب تأملات في سفر نشيد الأنشاد ص ١٠٧.

بأنهم لهم ثديان أما وجدت غير هذا الوصف وهذا التأويل أيها الأنبا؟!!!!!!!.



الخاتمة

تبين لنا بعد هذا البحث في نشيد الإنشاد أنه سفرٌ وثني اقتبست نصوصه من الفرس واليونانيين بالقرن الثالث أو الخامس قبل الميلاد وأن كاتبه ليس سليمان (عليه السلام) وهو سفر يشجع على الإباحة والجنس وزنا المحارم وليس له صلة بالدين وأما قولُ من قال أنه حوار بين زوجين عروسين فقد أخطأ فقول المعشوقة في ٨: ١-٢-٣،(ليتك لي أخ) لا يسعفه فلو كان زوجها ما تتمنى أن يكون أخاها لتمارس معه زنا المحارم من غير رادع ولا منكر، فهذا النص ينفي أن تكون هي زوجة ويثبت أنها عشيقة.

وكذلك من قال أنه حوار بين الرب والكنيسة أو المسيح والكنيسة فلا ينضبط هذا الكلام مع ما في

النصوص من شهوات جنسية ووصف دقيق لجسد المرأة، وتنسبون ما تقولون إلى الله – تعالى الله عما تقولون– ويردُ يوحنا قمير ولويس خليفة على من قال بذلك بقولهما (أيُعقل أن يستعين شاعر نشيد الإنشاد بالأوصاف الجسدية الجريئة الواقعية ليرمز بها مباشرة إلى الله، أو المسيح، أو إلى الكنيسة، أو إلى نفس المؤمن؟ السفر واضح ولا مجال لتعقيده أو ترميزه . أنه نشيد الحب الجسدي لا أكثر ولا أقل. ولا نفتّشنّ عن تفسير رمزي أو ليتورجي أو دراماتيكي)[١]

نعم هذا حال سفر نشيد الإنشاد، فلا تدّعوا أنه كلام الله أو أنه وحيٌ من الله وتلوون ألسنتكم لتخدعوا عوام بني جلدتكم، وتُحملون الكلام على غير محمله،

[١]) نشيد الإنشاد أجمل نشيد في الكون ص١٦

وتزخرفون الباطل وتُزينوه حتى يُبدى لهم أنه الحق وأنه مقدس ، قال تعالى ([وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ] {آل عمران:٧٨}.

ولم ولن تُفلحوا بذلك، فما تزرعوا من فساد فستحصدوه فساداً، ألم يقل المسيح في متى ٧ :١٦ (من ثمارهم تعرفونهم. هل يجنى من الشوك عنباً؟ أو من الحسك تيناً؟ هكذا كل شجرة جيدة تصنع أثماراً جيدة، وأما الشجرة الرديئة فتصنع أثماراً رديئة).

وها هي ثمار هذا الفساد المدون في الكتاب المقدس انتشرت في مجتمعاتكم علنا، بل تجدها في البيت الواحد الذي يضم العائلة الواحدة، الأب يزني

بابنته، والولد يزني بأمه وأخته -والعياذ بالله- وها هي الكنائس تطبق ما سُطر في الكتاب المقدس من فساد، فكم من قساوسة وشماسين وراهبات فُضحوا على العلن بارتكابهم الزنا والشذوذ الجنسي في الكنائس باسم الكتاب (المقدس)[١]

وإني في ختام رسالتي هذه أُخاطب كل من كان له قلب ينبض بحب الحق، وعقل لا يتبع به الهوى والتعصب المذموم، أن ينظر إلى ما كتبتُ، وليقُل إن الكتاب (المقدس) الذي يؤمن به على أنه (كلمة الله) قد أصابه التحريف، وأن نشيد الإنشاد سفرٌ يُراد به الإفساد

---

[١] أرجو من كل نصراني النظر الى موقع (مدونة التنصير فوق صفيح ساخن) على الشبكة العنكبوتية الانترنيت فسوف يجد فضائح جنسية وشذوذ جنسي بالجملة في الكنائس.

ونشر الرذيلة، والله ورسولاه: سليمان والمسيح بريئون منه، وليطلق لسانه وقلبه بكلمة الحق التي تُنجيه من عذابٍ أليم (شهادة ألا اله إلا الله وأن محمد رسول الله).

وأرَجو من الله الرحمن الرحيم رب العرش العظيم أن يجعل هذا عملاً مقبولاً عنده، وأن يشرح صدر كل من يقرأه من أهل الكتاب للإسلام الحنيف، وأن يجزي سبحانه المثوبة لكل من يسعى لنشره بين الناس، والنبي ﷺ يقول: (من دل على خير فله مثل أجر فاعله)[1] وقوله صلى الله عليه وسلم (من دعا إلى هُدَى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً. ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من

[1]) رواه مسلم.

الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً)[1]

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ

وكتبها

العبد الفقير إلى رحمة ربه

أبو عبد الله أنور بن صبري السعدون

في الخامس عشر من ربيع الأول ١٤٣٣

الموافق ٥ / ٢ / ٢٠١٢م

---

[1]) رواه مسلم



الفهرس


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



احذروا الحقَّ لا أُعطيكمُ اليومَ غيرَهُ
وللحَقِّ إن لَّم تَقبَلُوا الَحقَّ دافِعُ

فلا الضَّيمَ أُعطيكُم مِنَ أجلِ وَعيدِكُم
ولا الحَقَّ مِن بغضائِكم أنا مانِعُ

فلم أرَ مِثلَ الحقِّ يَدفَعُـه امـرُؤٌ
ولا الضَّيمَ يأتيه امرُؤٌ وهو طائِعُ

البريد الاليكتروني للمؤلف

abusariaa@yahoo.com